التَّنْبيه على التَّحْريف في مطبوع (الفصول والغايات)

أ. د. مِيثم محمَّد عليّ(*)

ملخَّص البحث:

أَشار البحث إلى مجموعة من الألفاظ الَّتي أَصابها تحريف في كتاب (الفُصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ) لأَبي العلاء المعريّ، وهي: (المُؤْدِي)، و(الثَّرْمَدِ)، و(حَروزِ)، و(ذِمارٌ)، و(الرَّاسِمُ)، و(مِسْئَب)، و(يَطْرُونِي)، و(لِغَيْرِي)، و(المِقْلاةُ)، و(كُنْتَ)، و(لُبَدٌ)، و(لَحْمُوم)، و(يُنْجِحُ)، و(نَفْس)، و(أَهْجَأُ)، و(الهالِكِين)، و(الهَلُوكُ). ونبَّه البحث على أَوهام أُخرى في الكتاب، وهي وَضْع لفظ مكان لفظ كوضع (الكَباث) مكان الأَراك، و(واسِع) مكان ضَيِّق. ونبَّه أيضًا على سقوط (لا)، و(إِنْ)، وزيادة (هو)، ورَدّ ما لِلصَّدْرِ عَلى العَجُز. وكلّ هذه التَّنبيهات مبنيَّة على الدَّليل الَّذي يؤيِّده السِّياق وغيره، وبهذا يكون البحث إِن شاء الله قد أَزال عن المواضع المذكورة ما شابها من خَلَل أو لَبْس.

مقدّمة:

عُنِي هذا البحث بالتَّنْبيه على الألفاظ التي أصابها تحريف في كتاب (الفُصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ) لأَبي العلاء المعريّ المتوفَّى

(*) كلية التربية بالجامعة المستنصرية – العراق.

ورد إلى مجلة المجمع بتاريخ ٩/ ٦/ ٢٠٢١م.

سنة ٤٤٩ للهجرة، بتحقيق محمود حسن زناتي ومراجعة لجنة إحياء التُّراث العربيّ في دار الآفاق الجديدة ببيروت، والنُّسخة التي بين يديّ هي في الطَّبْع تالية لنسخة مطبعة حجازيّ بالقاهرة- ١٩٣٨ الَّتي ذُيِّلَتْ بأَربع صفحات ضمَّت ألفاظًا وقع فيها غلط طباعيّ، فقد رأيتُها مُصحَّحةً في الطَّبْعة الَّتي قام عليها البحث.

وكان أَبو العلاء قد أَبان الغاية من تأليفه هذا الكتاب، قال: «عَلِمَ رَبُّنا ما عَلِمَ، أَنِّي أَلَّفْتُ الكَلِمَ، آمُلُ رِضاهُ المُسَلِّمَ، وأَتَّقِي سَخَطَهُ المُؤْلِمَ، فَهَبْ لِي ما أَبْلُغُ بِهِ رِضاكَ مِنَ الكَلِمِ والمَعانِي الغِرابِ»[(١)]. والغرض الرَّئيس من هذا المُصَنَّف أظهره عنوانه، فهو موضوع في تمجيد الله تعالى، ووعظ النَّاس، وإسداء النُّصْح لهم، فالتّقديس والعِظة هيكل هذا الكتاب وعمود خيمته، ولأَبي العلاء أَغراض أُخرى رَغِبَ في أَنْ يُوعِبها هذا المُؤَلَّف، فقراءة الكتاب تهدي إلى سعة حفظه لألفاظ العرب، وحفظ ما انزوى منها، فبَثّ الرُّوح فيها، ولعلّه شَعَر أَنَّ كثيرًا من الأَلفاظ ظَلَّ مهجورًا، وصار في حكم المَنْسِيّ، فأَراد نفض الغُبار عنه، والعودة به إلى حَيِّز الاستعمال بأُسلوب نثريّ رفيع، فقدَّم للقارئ أَلفاظًا كثيرة تنتمي إلى المهجور، والغَرِيب، والنَّادر، والشَّارد[(٢)]، وما أَشْبَه ذلك. وثمَّة غاية أُخرى من هذا المُؤلَّف، وهي تعليم مَنْ كان يقرأ هذه الألفاظ ومعانيها وما يتعلّق بها من أخبار وأمثال ونقد وقصص حيوان مرويّة أو متخيّلة، وما أَشْبه ذلك. ويمكن القول: إنَّ عمله يصطفّ في ضمن نفائس التَّصانيف التي حفظت ما لم يستعمله أَبناء زمانه، أَو كان استعمالهم له نَزْرًا. ولعلَّ جزءًا ممَّا ضاع من كلام العرب كان بسبب اطِّراحه وقِلَّة استعماله، فكأَنَّ أَبا العلاء أَراد أَلَّا تضيع من معجم أَلفاظ

(١) الفصول والغايات ٦٢.

(٢) ينظر: الظَّواهر اللّغويَّة والنَّحْويّة في كتب الغريبين ١٧، والشَّارد ناءٍ عن الغريب (النَّتيجة ر).

العرب تلك الكلمات الَّتي طال انزواؤها، وكأَنَّه بهذا الصَّنيع يعالج مشكلة عانى منها موروثهم من الكَلِم، قال أَبو عمرو بن العلاء (ت١٥٤هـ): «ما انْتَهى إِلَيْكُمْ مِمَّا قالَتِ العَرَبُ إِلَّا أَقَلُّهُ»[٣]، فلا شكَّ في أَنَّ غير الدَّائر على الأَلْسن هو أَكثر عرضة للضَّياع، كالغريب وما أَشْبَهَه من المصطلحات، فانبرى له أَبو العلاء يُدْخِلُه فيما نظمه من قطع نثريَّة مرصَّعة بفنون البلاغة. وقد أبرز الكتاب اقتداره على التَّعامل مع هذه الألفاظ، وسعة حفظه لها، وبراعته في تقديمها للقارئ بأُسلوب أدبيّ متميّز مذيّل بتفسير ذي فوائد جمّة.

ذكر محمود حسن زناتي أَنَّ فضل وجود الفصول والغايات يرجع لـ«مُحِبِّ الدِّينِ الخَطِيبِ الَّذِي عَثَرَ بِهِ في دَشْتٍ اشْتَراهُ مِنْ شَيْخٍ وَرَّاقِي مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ عامَ ١٣٣٧هـ، واسْتَخْرَجَهُ مِنْهُ ورَتَّبَهُ...وقَدْ نَقَلَ مِنْهُ بَعْضَ فِقَرٍ، ووَصَفَهُ في مجَلَّتِهِ الزَّهراءِ (مُجَلَّد أَوَّل سنة١٣٤٣هـ)، وذَكَرَ أَنَّهُ دَخَلَ الخِزانَةَ التَّيْمُورِيَّةَ في رَمَضانَ مِنَ السَّنَةِ نَفْسِها؛ صِيانَةً وحِفْظًا لَهُ»[٤].

ومن يتصفح كتاب الفصول والغايات يجده مكوَّنًا من قِطَع نثريَّة مُصَدَّرة بكلمة رَجْع، وفي اللَّفظ دلالة على أَنَّ أَبا العلاء عاد إِلى تَأْلِيف الكَلِم. وتجيء في الرَّجْع كلمات غريبة بها حاجة إِلى بيان معناها؛ لذلك ذُيِّلَ بالتَّفسير. ويبدأ الكتاب بفصل غاياته الهمزة، فالباء، فالتَّاء، فالثاء، فالجيم، فالحاء، فالخاء.

ويُلْحَظُ أَنَّ المطبوع من الكِتابِ قام على نُسْخَةٍ مَخْرُومَة الأَوَّل والآخِر، فهُوَ يَبْدَأُ بِكَلِمَةِ (سَبِيلِ)، وما قَبْلَها مَبْتُورٌ[٥]. ويُلحظ أَنَّ الفصول الَّتي غاياتها ثاء وجيم وحاء وخاء مكتملة، وأَنَّ الفصول الَّتي غاياتها الهمزة والباء والتَّاء سقط

(٣) طبقات فحول الشّعراء ٢٥.

(٤) الفصول والغايات و. (مقدِّمة المحقِّق).

(٥) الفصول والغايات ١.

منها شيء[٦]. والمطبوع من الكتاب ينتهي باستيفاء آخِر ما في الخاء. ويبقى السُّؤال: أَين سائر الحروف؟ أَيكون أَبو العلاء قد تَوَقَّف عند هذا الحرف؟

ذكر ياقوت الحمويّ (ت٦٢٦هـ) أَنَّ مؤلَّفاته «عَلى ضُرُوبٍ مُخْتَلِفَةٍ، فمِنْها ما هُوَ في الزُّهْدِ والعِظاتِ وتَمْجِيدِ اللهِ سُبْحانَهُ وتَعالى مِنَ المَنْظُومِ والمَنْثُورِ، فمِنْ ذَلِكَ: الكِتابُ المَعْرُوفُ بِالفُصُولِ والغاياتِ...وهُوَ كِتابٌ مَوْضُوعٌ عَلى حُرُوفِ المُعْجَمِ ما خَلا الأَلِفَ...وقِيلَ: إِنَّهُ بَدَأَ بِهَذا الكِتابِ قَبْلَ رِحْلَتِهِ إِلى بَغْدادَ، وأَتَمَّهُ بَعْدَ عَوْدِهِ إِلى مَعَرَّةِ النُّعْمانِ، وهُوَ سَبْعَةُ أَجْزاءٍ، وفي نُسْخَةٍ مِقْدارُهُ: مِئَةُ كُرَّاسَةٍ»[٧]. ويُفهم من قوله: «ما خَلا الأَلِفَ»، و«أَتَمَّهُ بَعْدَ عَوْدِهِ» أَنَّهُ أَكْمَلَ الكِتابَ واسْتوفى فيه جميع الحروف. وممَّا يؤيِّد إِكماله لهذا المُؤَلَّف قول أبي العلاء: «أَنْشَأْتُ كِتابِي المَعْرُوفَ بِكِتابِ الفُصُولِ والغاياتِ...وقَدْ نَجَزَ بِحَمْدِ اللهِ كِتابُ غاياتٍ وفُصولٍ»[٨].

المنهج:

لا شكَّ في أَنَّ هذا الحشد العظيم من الغريب وما أَشْبَهَه هو الَّذي أَلْجَأَهُ إلى تَذْيِيل الرُّجُوع بالتَّفسيرات المُوَضِّحَة. ومن يطالع (الفصول والغايات) يجد أَنَّه سائر على نهج واضح، يَتَلَخَّص بِإِيراد الرُّجُوع الَّتي تحمل العِظَة والنُّصح مشفوعة بتفسيرات للكلمات الغريبة؛ لذلك كان السَّبيل إِلى تبيان الأَلفاظ المحرَّفة في هذا البحث هو عرض السِّياق الذي وردت فيه، وذلك بإيراد الرَّجْع، ثُمَّ تذييله بعرض معاني الأَلفاظ ممَّا فَسَّرَه أَبو العلاء أَو فَسَّرَه غيره من أَصحاب معجمات الأَلفاظ، ثمَّ الانتهاء إِلى ذكر الرَّأْي في اللَّفظ المبحوث فيه.

(٦) الفصول والغايات ١، ٨٦، ١٣٩.

(٧) معجم الأُدباء ١/ ٣٢٧، ٣٢٨.

(٨) أوج التَّحَرِّي عن حيثيّة أَبي العلاء المعريّ ٤٨.

الألفاظ المعيّنة للدِّراسة:

يمكن القطع بأَنَّ كثيرًا من الأَلفاظ الَّتي دُرِست هنا مُحَرَّفَة، وقليل منها خاضع لترجيح ذلك، ولم أَسْتَطِع الوقوف على مخطوطة الكتاب، فهي لا شكَّ كانت سَتُعِين كثيرًا على رَدِّ كلِّ كلمة أَصابها تحريف إِلى أَصلها على جهة القطع أو ما قَرُب منه. والألفاظ الَّتي لَفَتَتِ النَّظَر ودَعَتْ إِلى التَّنبيه هي: (المُؤْدِي)، و(الثَّرْمَدِ)، و(حَروزِ)، و(ذِمارٌ)، و(الرَّاسِمُ)، و(مِسْغَب)، و(يَطْرُونِي)، و(لِغَيْرِي)، و(المِقْلاةُ)، و(كُنْتَ)، و(لُبَدٌ)، و(لَحْمُوم)، و(يُنْجِحُ)، و(نَفْس)، و(أَهْجَأُ)، و(الهالِكِين)، و(الهَلُوكُ). ويُمكن أَنْ يُلْحَق بما نحن فيه وَضْع لفظ مكان لفظ كوضع (الكَباث) مكان الأَراك، و(واسِع) مكان ضَيِّق. ويُمكن أَنْ يُلْحَق بما نحن فيه أَيضًا سقوط (لا)، و(إِنْ)، وزيادة (هو)، ورَدُّ ما لِلصَّدْرِ عَلى العَجُز.

- المُودِي بتخفيف الهمزة لا المُؤْدِي بتحقيقها:

جاءَ في الرَّجْع: «وتَسْبِقُ مَشِيئَتُهُ فَيَلْتَقِي المُتَحارِبانِ وأَحَدُهُما ضَعِيفٌ أَعْزَلُ، والآخَرُ قَوِيٌّ ذُو شِكَّةٍ، فَيُكِبُّ أَضْعَفُهُما عَلى الجَدالَةِ فَيَأْخُذُ حَجَرًا، كأَنَّها فَقْعٌ أَوْ ضَرْعٌ، أَوْ كُلْيَةُ بَعِيرٍ لَمْ يَرْعَ، فَيَظُنُّ أَنَّ المُودِيَ بِحَجَرِهِ مُودٍ، فَيَحِقُّ المالِكُ ظَنَّهُ رائِيًا مُسْتَمِعًا»[٩]. «الشِّكَّةُ: السِّلاحُ كُلُّهُ...»، و«أَكَبَّ عَلى الشَّيْءِ: أَقْبَلَ عَلَيْهِ ولَزِمَهُ»، و«الجَدالَةُ: الأَرْضُ...»، و«الفَقْعُ والفِقْعُ، بِالفَتْحِ والكَسْرِ: الأَبْيَضُ الرَّخْوُ مِنَ الكَمْأَةِ، وهُوَ أَرْدَؤُها»، و«كُلْيَةُ بَعِيرٍ لَمْ يَرْعَ، أَيْ: لَيْسَ عَلَيْها شَحْمٌ»، و«المُودِي [الأَوّل] أَصْلُهُ الهَمْزُ، وهُوَ الكامِلُ السِّلاحِ»، و«المُودِي الثَّانِي: الهالِكُ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ في الأَصْلِ...»[١٠]، والمالِكُ في قَوْلِهِ: «يَحِقُّ المالِكُ ظَنَّهُ رائِيًا مُسْتَمِعًا»، هُوَ البارِئُ عَزَّ وجَلَّ؛ قالَ تَعالى:

(٩) الفصول والغايات ٤٦٠.

(١٠) الفصول والغايات ٤٦٥، ولسان العرب ١/ ٦٩٦ (كبب)، و٨/ ٢٥٥ (فقع).

﴿إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ﴾ [طه: ٤٦].

وَرَدَ لَفْظُ (المُودِي) في الرَّجْعِ مُحَقَّقَ الهَمْزَة، أَيْ: (المُؤْدِي)، لَكِنَّ كَلامَهُ في التَّفْسِيرِ يَهْدِي إِلى أَنَّ مُرادَهُ التَّخْفِيفُ؛ لِذَلِكَ لا بدَّ من إِثبات اللَّفظ مُخَفَّفَ الهَمْزَةِ؛ ليستقيم مع المعنى، وهو أَنَّ الضَّعِيفَ الأَعْزَلَ يَظُنُّ أَنَّ ذا السِّلاحِ هالِكٌ بِرَمْيَةِ حَجَرٍ صَغِيرٍ مِنْهُ، فَصَدَقَ ظَنُّهُ؛ لِأَنَّ مَشِيئَةَ البارِئِ عَزَّ وجَلَّ قَدْ قَضَتْ بِذَلِكَ.

- **ترجيح ما وقع في (الآن):**

جاء في الرَّجْع: «أُصْبِحُ وأَبِيتُ، وأَنا الضَّعِيفُ الهَبِيتُ، ولَوْ شاءَ خالِقِي لَجَعَلَنِي القَوِيَّ المَزِيرَ»(١١). وجاء في التَّفْسِير: «الهَبِيتُ: مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: هَبَتَهُ: إِذا نَقَصَهُ، ومِنْهُ الحَدِيثُ عَنْ عُمَرَ لَمَّا ماتَ عُثْمانُ بْنُ مَظْعُونٍ رَحِمَهُ اللهُ عَلى فِراشِهِ: (هَبَتَهُ ذَلِكَ عِنْدِي، **الآنَ** يَكُونُ ماتَ شَهِيدًا، فَلَمَّا ماتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلى فِراشِهِ، وأَبُو بَكْرٍ عَلى فِراشِهِ، عَلِمْتُ أَنَّ الأَخْيارَ مَوْتُهُمْ عَلى فُرُشِهِمْ)، ويُقالُ: مَهْبُوتٌ وهَبِيتٌ، مِثْلُ مَقْتُولٍ وقَتِيلٍ، ويُوصَفُ بِهِ الجَبانُ، والعَيِيُّ، والأَبْلَهُ؛ وأُنْشِدَ لِرَجُلٍ مِنْ آلِ أَبِي مُعَيْطٍ:

أَتَيْتُ أَخِي يَعْلى أُرَجِّي نَوالَهُ ... فَلَمْ أَرَ مِنْ يَعْلى سِواكًا ولا زَنْدًا

فَما عِبْتَ مِنِّي؟ لا هَبِيتًا رَأَيْتَنِي ... هُبِلْتَ ولا كَزَّ اليَدَيْنِ ولا جَعْدًا

والمَزِيرُ: العاقِلُ»(١٢).

نَصُّ الحَدِيثِ في الفائِق: (هَبَتَهُ المَوْتُ عِنْدِي مَنْزِلَةً حِينَ لَمْ يَمُتْ شَهِيدًا)(١٣)، وفي النِّهايَةِ (حَيْثُ) بَدَلًا من (حِينَ)(١٤). والرَّاجِحُ أَنْ يَكُونَ

(١١) الفصول والغايات ١٨٨.

(١٢) الفصول والغايات ١٩١.

(١٣) الفائق في غريب الحديث ٤/ ٨٨ (هبت).

(١٤) النِّهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ٢٣٨ (هبت).

الخَلَلُ مُتَّصِلًا بِرَسْمِ (الآن)، فإِمَّا أَنْ يَكُونَ النَّصُّ: (هَبَتَهُ ذَلِكَ عِنْدِي، أَلَا يَكُونُ ماتَ شَهِيدًا)، أَو (هَبَتَهُ ذَلِكَ عِنْدِي، أَلَّا يَكُونَ ماتَ شَهِيدًا)، أَو (هَبَتَهُ ذَلِكَ عِنْدِي، أَنْ لا يَكُونَ ماتَ شَهِيدًا).

- **الحَرْمَدُ لا الثَّرْمَدُ.**

جاءَ في الرَّجْعِ: «وبِقُدْرَتِهِ أَقْبَلَ المَدُّ، طارِئًا مِنْ بُعْدِ الأَمَدِ، يَحْمِلُ ذَواتِ الرَّبَدِ، بَيْنَ الغُثاءِ والزَّبَدِ، كُلَّ حامِلَةِ سَمٍّ مُؤَبَّدٍ، أَنْحَلَها تَقادُمُ الأَبَدِ، فَهِيَ مِثْلُ المِبْرَدِ، وأَخْشَنُ مَسًّا في اليَدِ، أَصْبَحَتْ بَعْدَ الرَّمْلِ والجَدَدِ، إِمَّا في الماءِ وإِمَّا في الحَرْمَدِ»[١٥]. «المَدُّ: كَثْرَةُ الماءِ أَيَّامَ المُدُودِ، وجَمْعُهُ مُدُودٌ»، و«الرَّبَدُ: مِنْ قَوْلِهِمْ: حَيَّةٌ رَبْداءُ: إِذا كانَتْ إِلى السَّوادِ والغُبْرَةِ»، و«الغُثاءُ، بِالمَدِّ والضَّمِّ، ما يَجِيءُ فَوْقَ السَّيْلِ مِمَّا يَحْمِلُهُ مِنَ الزَّبَدِ والوَسَخِ»، و«زَبَدُ الماءِ، والجِرَّةِ، واللُّعابِ: طُفاوَتُهُ وقَذاهُ، والجَمعُ أَزْبادٌ»، وتاءُ التَّأْنِيثِ في (أَصْبَحَتْ) لِلْحَيَّةِ، و«الجَدَدُ: الأَرْضُ الصُّلْبَةُ المُسْتَوِيَةُ»، و«[الحَرْمَدُ]: الحَمْأَةُ»[١٦].

في المَطْبُوعِ (الثَّرْمَدِ)، والرَّاجِحُ أَنَّ الحاءَ حُرِّفَتْ إِلى ثاءٍ، يَعْضُدُ ذَلِكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ فِيما اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ أَحَدًا فَسَّرَ الثَّرْمَدَ بِالحَمْأَةِ، فَقَدْ ذَكَرُوا أَنَّهُ الحَمْضُ، وهُوَ «كُلُّ نَبْتٍ مالِحٍ أَوْ حامِضٍ»، وفَسَّرُوا الحَرْمَدَ بِالحَمْأَةِ[١٧].

- **حَرونٍ لا حَروزٍ.**

جاءَ في الرَّجْعِ: «لا يُنْجِي النَّفْسَ اعْتِصامُها، يُسْلِمُها في الغَدِ عِصامُها...لا سَلِفُها نَفَعَ ولا ظامُها». الضَّمِيرُ في (سَلِفُها)، و(ظامُها) عائِدٌ عَلى النَّفْسِ،

(١٥) الفصول والغايات ٣٦٤.

(١٦) الفصول والغايات ٣٦٥، ولسان العرب ٣/ ٣٩٧ (مدد)، و١٩٣ (زبد)، و١٥/ ١١٦ (غثا).

(١٧) يُنظر: تهذيب اللُّغة ١٥/ ١٦٨ (ثرمد)، ولسان العرب ٣/ ١٠٣ (ثرمد)، و١٤٨ (حرمد)، و٧/ ١٣٨ (حمض)، والقاموس المحيط ١/ ٢٧٨ (ثرمد)، و٢٨٥ (حرمد)، وتاج العروس ٤/ ٣٣٧ (ثرمد)، و٤١٩ (حرمد).

و«الظَّامُ [السَّلِفُ، والسِّلْفُ][١٨]. وهَذا تَجْنِيسٌ مَكْنِيٌّ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ الشَّمَّاخِ:

وما أَرْوى وإِنْ كَرُمَتْ عَلَيْنا بِأَدْنَى مِنْ مُوَقَّفَةٍ [حَرونِ]»[١٩]

في المَطْبُوعِ (حَروزِ)، بِالزَّاي، وهُوَ تَحْرِيفٌ، والبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ نُونِيَّةٍ[٢٠].

- **الرَّواسِمُ لا الرَّاسِمُ:**

جاءَ في الرَّجْعِ: «فَأَصْبَحَتِ [الرَّواسِمُ] عَلى الرَّواسِمِ واقِفَةً والدَّارُ خَلاءٌ»[٢١]. الرَّواسِمُ الأُولى «جَمْعُ راسِمَةٍ، وهِيَ الَّتِي تَسِيرُ الرَّسِيمَ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ، والرَّاسِمُ: الجَمَلُ»، و«الرَّواسِمُ الثَّانِيَةُ: جَمْعُ رَوْسَمٍ، وهُوَ أَثَرُ الدَّارِ؛ يُقالُ: رَوْسَمٌ، ورَواسِيمُ، ورَواسِمُ»[٢٢].

المُثْبَتُ في المطْبُوعِ (الرَّاسِمُ)، وأَغْلَبُ الظَّنِّ أَنَّ الواوَ سَقَطَتْ مِنْهُ، وما أَثْبَتُّهُ يَتَوافَقُ مَعْ ما جاء مِنْ تَأْنِيثٍ في (أَصْبَحَتِ)، و(واقِفَةً)، وأَمَّا الرَّاسِمُ فَلا يَتَوافَقُ مَعَهُ؛ لِأَنَّ أَبا العَلاءَ كانَ قَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ الجَمَلُ كَما تَقَدَّمَ.

- **زِمارٌ لا ذِمارٌ:**

جاءَ في الرَّجْعِ: «فَأَعْجِبْ بِظَلِيمٍ في الدَّوِّ... إِذا عارَّ فَكَأَنَّما يَقُولُ: جَلَّ مَنْ لَوْ شاءَ جَعَلَنِي أَقْصَرَ ظِمًّا مِنَ الأَعْفاءِ». «الظَّلِيمُ: الذَّكَرُ مِنَ النَّعامِ»، و«الدَّوُّ: قَفْرٌ في بِلادِ بَنِي سَعْدٍ مِنْ تَمِيمٍ، ويُقالُ أَيْضًا لِكُلِّ قَفْرٍ: دَوٌّ»، و«عارَّ: صاحَ، والمَصْدَرُ العِرارُ، وهُوَ صَوْتُ الذَّكَرِ خاصَّةً، وصَوْتُ الأُنْثى: [زِمارٌ]»[٢٣]، والضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ في (عارَّ) عائِدٌ عَلى (ظَلِيمٍ).

---

(١٨) جاءَ هَذان اللَّفْظانِ في التَّفْسِيرِ عَلى هَيْئَةِ لَفْظٍ واحِدٍ رُسِمَتْ عَلَيْهِ جَمِيعُ الحَرَكاتِ، فَأَفْرَدْتُ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما عَلى حِدَةٍ؛ زِيادَةً في الوُضُوحِ.

(١٩) الفصول والغايات ٢٧٥.

(٢٠) يُنظر: ديوان الشَّمَّاخِ بْنِ ضِرار الذُّبْيانِيِّ ٣١٩.

(٢١) الفصول والغايات ١٩٩.

(٢٢) الفصول والغايات ٢٠٢.

(٢٣) الفصول والغايات ١٣، ١٤، ولسان العرب ١٢/ ٣٧٩ (ظلم).

في المَطْبُوعِ (ذِمارٌ) بِالذَّال المُعْجَمَةِ، والـرَّاجِحُ أَنَّـهُ تَحْرِيـفٌ، يُؤَيِّـدُهُ أَنَّ اللَّفْظَ بِالزَّايِ في ما وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنْ مُعْجَماتِ الأَلْفاظِ لِلْمَعْنى المَذْكُورِ(٢٤).

- **مِسْأَبٌ لا مِسْئَبٌ:**

جاءَ في الرَّجْعِ: «قالَ اليَعْسُوبُ لِجَوارِسِهِ وقَدْ وَقَعَ في أَرْضٍ مُرْعِيَـةٍ: إِنَّ الجَنى اليَوْمَ لَغَيْرُ عَذْبٍ فـي فـي فَـأَدْرِكْنَ بُيُـوتَكُنَّ، فَأَحْسِـبُ أَنْ قَـدْ حَـرَبَكُنَّ شُـعْثُ الـرُّؤُوسِ أَخْـلاقُ الأَطْمـارِ مَعَهُـمُ المَحـابِضُ والأَخْـراصُ»(٢٥). «اليَعْسُوبُ: ذَكَرُ النَّحْلِ...»، و«الجَوارِسُ: النَّحْلُ؛ لأَنَّها تَجْرِسُ مِنَ الشَّـجَرِ، أَيْ: تَأْكُلُ»، و«مُرْعِيَةٌ: كَثِيرَةُ الرَّعْيِ»، والضَّمِيرُ في (مَعَهُمْ) عائِدٌ عَلى (شُعْثُ الرُّؤُوسِ)، و«المَحابِضُ: جَمْعُ مِحْبَضَةٍ، وهِيَ خُشَـيْبَةٌ نَحْـوُ المِلْعَقَـةِ، تَكُـونُ مَعَ مُشْتارِ العَسَلِ؛ يَقْتَلِعُ بِها الشُّهْدَ»، و«الأَخْراصُ: جَمْعُ خُرْصٍ، وهُـوَ عُـودٌ طَوِيلٌ، يَكُونُ مَعَ المُشْتارِ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ:

أُتِـيحَ لَهـا شَـثْنُ البَنـانِ مُكَـزَّمٌ أَخُـو حُـزَنٍ قَـدْ وَقَّرَتْـهُ كُلُومُهـا
قَلِيـلُ ثَـراءِ المـالِ إِلَّا مَسـائِبًا وأَخْراصَـهُ يَغْـدُو بِهـا ويُقِيمُهـا

المَسائِبُ: جَمْعُ [مِسْأَبٍ]، وهُوَ زِقُّ العَسَلِ»(٢٦).

جاءَ رَسْمُ هَمْزَةِ (مِسْأَب) كَالآتِي: (مِسْئَب)، ولَعَلَّهُ غَلَطٌ في الطِّباعَةِ.

- **الرَّاجح يَطْرُدُنِي لا يَطْرُونِي:**

جاءَ في الرَّجْعِ: «أَرْتَفِعُ والقَدَرُ يَكُبُّنِي، يَأْلِبُنِي دائِمًـا ويَلُبُّنِـي»(٢٧). وجـاءَ

(٢٤) يُنظر: تهذيب اللُّغة ١٣/ ٢٠٨ (زمر)، ومقـاييس اللُّغـة ٣/ ٢٤ (زمـر)، وأَسـاس البلاغـة ٢٧٤، ولسان العرب ٤/ ٣٢٨ (زمر)، وتاج العروس ٦/ ٤٧٠ (زمر).

(٢٥) الفصول والغايات ٤٦١.

(٢٦) الفصول والغايات ٤٦٦، ٤٦٧.

(٢٧) الفصول والغايات ٢١٦.

في التَّفْسِيرِ: «يَأْلِبُنِي: **يَطْرُونِي**»، و«يَلُبُّنِي: يُقابِلُنِي...»[٢٨].

إذا كانَ مَعْنى يَـأْلِبُنِي: يَطْرُونِـي، فَهُـوَ مِـنْ «طَـرا طُـرُوًّا: أَتَـى مِـنْ مَكـانٍ بَعِيدٍ»[٢٩]، والمَعْنى: أَنَّ القَدَرَ لا يَبْعُدُ عَنِّي، فَهُوَ يُلاحِقُنِي حَتَّى يُوافِينِي. وأَمَّـا إذا كانَ يَطْرُونِي قَدْ حَصَلَ فِيهِ تَحْرِيفٌ، والمُرادُ: يَطْرُدُنِي، فَالمَعْنى: أَنَّ القَدَرَ يُلاحِقُنِي، كَما يُلاحِقُ الصَّيَّادُ طَرِيدَتَهُ حَتَّى يَـتَمَكَّنَ مِنْهـا، فَكَأَنَّـهُ مَـأْخُوذٌ مِـنْ «طَرَدْتُ القَوْمَ: إذا أَتَيْتَ عَلَيْهِمْ وجُزْتَهُمْ»[٣٠].

- **بَعِيرِي لا لِغَيْرِي:**

جـاءَ فـي الرَّجْـعِ: «أَقْتَضِـبُ [بَعِيـرِي] وأَرُوضُ»[٣١]: «أَقْتَضِـبُ: مِـنِ اقْتَضَبْتُ البَعِيرَ: إذا رَكِبْتُهُ عَنْ غَيْرِ رِياضَةٍ»[٣٢].

في المَطْبُوعِ (لِغَيْرِي)، والرَّاجِحُ أَنَّهُ تَحرِيفٌ.

- **المِقْلاتُ لا المِقْلاةُ:**

المُثْبَتُ في المَطْبُوعِ (المِقْلاةُ)، وهُوَ غَيْـرُ مُنْسَـجِمٍ مَـعَ التَّفْسِـيرِ، ومـا أَثْبَتُّـهُ مُتَوافِقٌ مَعَ التَّفْسِيرِ، جاءَ في الرَّجْعِ: «لا أَكْرَهُ قَبْرًا بِفَلاةٍ، كَأَنَّ رَكْبَها قُـلاتٌ تَلْعَـبُ بِهِمْ مِقْلاةٌ»[٣٣]. «الفَلاةُ: القَفْرُ مِنَ الأَرْضِ»[٣٤]، و«القُلاتُ: جَمْـعُ قُلَـةٍ...»[٣٥]،

(٢٨) الفصول والغايات ٢١٦.

(٢٩) لسان العرب ١٤/ ٦ (طرا).

(٣٠) لسان العرب ٣/ ٢٦٧ (طرد).

(٣١) الفصول والغايات ٣٧٤.

(٣٢) الفصول والغايات ٣٧٥.

(٣٣) الفصول والغايات ٦٥.

(٣٤) لسان العرب ١٥/ ١٦٤ (فلا)، ويُنظر: المصباح المنير في غريب الشَّرح الكبير للرَّافعيّ ٦٥٩ (فلو).

(٣٥) الفصول والغايات ٦٥.

و«القُلَةُ: القُفْسُ الَّذِي يَلْعَبُ بِهِ الصِّبْيانُ»[٣٦]. ومَعْلُومٌ أَنَّ المِقْلات – بالتَّاء المَبْسُوطَةِ – هي «المَرْأَةُ الَّتِي لا يَعِيشُ لَها وَلَدٌ»[٣٧]، وعَلى هَذا لا يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ مِقْلاةٌ – بِالتَّاءِ المَرْبُوطَةِ – في قوله: (قُلاتٌ تَلْعَبُ بِهِمْ مِقْلاةٌ) المَرْأَةَ «الَّتِي لا يَعِيشُ لَها وَلَدٌ»؛ لاشْتِقاقِ المِقْلاتِ – بِالتَّاءِ المَبْسُوطَةِ – مِنَ الجَذْرِ (قلت)، فالتَّاءُ أَصْلِيَّةٌ، وهِيَ لامُ الفِعْلِ، وقَدْ ذَكَر أَبُو العَلاءِ في غَيْرِ هذا المَوْضِعِ مَعانِي ما جاءَ مِنْ هَذِهِ المادَّةِ، فـ«القَلَتُ: الهَلاكُ»، و«المُقْلِتُ: الَّتِي لا يَعِيشُ لَها وَلَدٌ»، و«المِقْلاتُ: الَّتِي لا وَلَدَ لَها...»[٣٨]. واشْتِقاقُ المِقْلاةِ مِنْ (قلا)، و«القُلَةُ، والمِقْلى، والمِقْلاءُ عَلى مِفْعالٍ كُلُّهُ: عُودانِ يَلْعَبُ بِهِما الصِّبْيانُ، فالمِقْلى: العُودُ الكَبِيرُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ، والقُلَةُ: الخَشَبَةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي تُنْصَبُ، وهِيَ قَدْرُ ذِراعٍ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: والقالِي: الَّذِي يَلْعَبُ فَيَضْرِبُ القُلَةَ بالمِقْلى»[٣٩]. ولَعَلَّ أَبا العَلاءِ سَمِعَ المِقْلاةَ الَّتِي بِالتَّاءِ المَرْبُوطَةِ، فَتَبادَرَ إِلى ذِهْنِهِ الَّتِي بِالتَّاءِ المَبْسُوطَةِ، فَذَكَرَ أَنَّها المَرْأَةُ الَّتِي لا يَعِيشُ لَها وَلَدٌ. وهَذا يُوحِي بِأَنَّ التَّفْسِيرَ مَبْنِيٌّ على أَسْئِلَةٍ يُوَجِّهُها إِلَيْهِ مَنْ يَسْتَوْقِفُهُ شَيْءٌ في الرَّجْعِ.

-كانَ لا كُنْتَ:

جاءَ في الرَّجْع: «فَلْيُزِلِ الهَمَّ، غِنى ابْنِ العَمِّ، وفي غِناهُ العِزَّةُ والجَمالُ؛ واللهُ المُجَمِّلُ المُعِزُّ. إِنْ [كانَ] غَنِيًّا حَمَلَ عَنْكَ إِصْرَهُ، وكَفاكَ أَنْ تَبَرَّهُ؛ وإِنْ كانَ فَقِيرًا فَبَرِرْتَهُ ثَقُلَ عَلَيْكَ، وإِنْ هَجَرْتَهُ حَسَدَكَ بِما في يَدَيْكَ»[٤٠]. وذَكَرَ

(٣٦) الفصول والغايات ٨٢، ٨٣.

(٣٧) الفصول والغايات ٦٥، ٦٦.

(٣٨) الفصول والغايات ٤١٩، ٢٨٥، ٤٩. على ترتيب تتالي النّصوص.

(٣٩) لسان العرب ١٥/ ١٩٩ (قلا).

(٤٠) الفصول والغايات ٣٢١.

أَبو العلاء أَنَّ الإِصْرَ «ها هُنا الثِّقْلُ، وفي غَيْرِهِ العَهْدُ»[٤١].

وقد جاءَ اللَّفْظ المُعَيَّنُ في المَطْبُوعِ (كُنْتَ)، ولا يَسْتَقِيمُ مَعَهُ المُرادُ، وأَغْلَبُ الظَّنِّ أَنَّ أَبا العَلاءِ أَرادَ (كانَ)، ولَعَلَّ ما وَقَعَ كانَ سَهْوًا مِنْ ناسِخٍ أَوْ طَبَّاعٍ.

- **لُبَدًا لا لُبَدٌ:**

جاءَ في الرَّجْع: «مَتى عَهْدُ العَوْدِ بِتَوْدِيَةِ الصِّرارِ، لا تُسْأَلُ شارِفٌ عَنِ الخِلالِ، نَسِيَ التَّأْلَبُ أَخْلاقَ الأَعْفاءِ. مَتى غَرَّ [لُبَدًا] أَبُوهُ»[٤٢]. «العَوْدُ: الجَمَلُ المُسِنُّ، وفِيهِ بَقِيَّةٌ»، و«التَّوْدِيَةُ: عُوَيْدٌ يُجْعَلُ عَلى الخِلْفِ...»، و«الشَّارِفُ: النَّاقَةُ الَّتِي قَدْ أَسَنَّتْ»، و«الخِلالُ: عُودٌ يُجْعَلُ في لِسانِ الفَصِيلِ؛ لِئَلَّا يَرْضَعَ...»، و«التَّأْلَبُ: المُسِنُّ مِنْ حَمِيرِ الوَحْشِ...»، و«الأَعْفاءُ: جَمْعُ عَفْوٍ، وهُوَ الجَحْشُ»، و«لُبَدٌ: نَسْرُ لُقْمانَ»، و«غَرَّهُ: زَقَّهُ»، وقَوْلُهُمْ: «(طالَ الأَبَدُ عَلى لُبَدٍ) يَعْنُونَ آخِرَ نُسُورِ لُقْمانَ بْنِ عادٍ...هَلَكَتْ كُلُّها إِلَّا السَّابِعَ أَخَذَهُ فَوَضَعَهُ في ذَلِكَ المَوْضِعِ، وسَمَّاه لُبَدًا، وكانَ أَطْوَلَها عُمْرًا، فَضَرَبَتِ العَرَبُ بِهِ المَثَلَ؛ فَقالُوا: (طالَ الأَبَدُ عَلى لُبَدٍ)»[٤٣].

وكَلامُهُ في الرَّجْعِ عَلى الوُصُولِ إِلى الهَرَمِ وذَهابِ ما كانَ مِنَ الطُّفُولَةِ، فَكَأَنَّ أبا العلاء يُرِيدُ أَنَّ عَهْدَ النَّسْرِ السَّابِعِ بِالزَّقِّ بَعِيدٌ؛ لِأَنَّهُ مِنَ المُعَمَّرِينَ.

في المَطْبُوعِ (لُبَدٌ)، ولا تَسْتَقِيمُ بِهِ الجُمْلَةُ. قال أَحد الأساتذة الفضلاء [من مُحكّمَيْ] مجلّة مجمع اللّغة العربيّة بدمشق: «في مطبوعة الهيئة المصريّة العامَّة للكتاب ص٤٥٤: متى غَرَّ لُبَد أبوه؟ الدَّال عطلٌ مِنَ الضَّبطِ. لا يَبْعُدُ

(٤١) الفصول والغايات ٣٢٢.

(٤٢) الفصول والغايات ٣٨٢.

(٤٣) الفصول والغايات ٣٨٣، ٣٨٤، ومجمع الأَمثال ١/ ٤٢٩، ولسان العرب ٣/ ٣٢١ (عود)، و٩/ ١٧٣ (شرف).

أَنْ يكون (لُبَدَ) في الأصل غير منوَّنٍ، وضَبْطُ الـدَّالِ بتنـوين الضّـمّ مِـنْ خطـأ الطَّابع. وغير بعيدٍ في نفسي أَنْ يكونَ شيخُ المعرَّةِ قد جرى فـي تَـرْكِ تنـوين (لُبَد) على ما جرى عليه لَبِيدٌ في ديوانه ٢٧٤:

لَمَّـا رَأَى لُبَـدُ النُّسُـورَ تَطـايَرَتْ رَفَـعَ القَـوادِمَ كـالفَقِيرِ الأَعْـزَلِ

فقَدَّر أَنَّهُ عَلَمٌ معدولٌ عن (لابِد) مَعَ نَصِّهم على أَنَّهُ مصروف».

وعلى هذا الرَّأي يكون الرَّاجح في الجملة إِمَّا (مَتـى غَـرَّ لُبَـدًا أَبُـوهُ)، أَو (مَتى غَرَّ لُبَدَ أَبُوهُ). ويعضد الأوّل ما تقدّم من تفسير أَبي العـلاء: «لُبَـدٌ: نَسْـرُ لُقْمانَ»، فقد ضُبِطَتِ الدَّال مُنَوَّنَة. ويعضد الآخَر ما جاء في شعر لَبِيد.

- **لُحُوم لا لَحْمُوم:**

كَلامُهُ في الرَّجْعِ عَلى صَـيَّادٍ يَحْمِـلُ سِـهامًا «تَعَـوَّدَ أَنْ يَضَـعَها مِـنَ الـوَحْشِ بِحَيْثُ أَرادَ، أَقْسَمَ فَأَبَرَّ القَسَمَ، لَيُرْوِيَنَّها بَعْدَ الخِضَمِّ، مِنْ دِماءِ الهادِيـاتِ، لَـهُ صِـبْيَةٌ كَالتَّوالِـبِ وسَـلْفَعٌ كَأَنَّهـا السِّـعْلاةُ، يَقُـوتُهُمْ لَحْـمَ القَطـا ولُحُـومَ القَطَـواتِ»[٤٤]. «الخِضَمُّ: المِسَنُّ»، و«المِسَنُّ: الَّذِي يُسَـنُّ عَلَيْـهِ الحَدِيـدُ»، و«الهادِيـاتُ: اللَّـواتِي يَتَقَدَّمْنَ الوَحْشَ»، و«التَّوالِبُ: الجِحاشُ الوَحْشِيَّةُ»، و«سَـلْفَعٌ: جَرِيئَـةٌ»، و«القَطـا: طـائِرٌ مَعْـرُوفٌ، سُـمِّيَ بِـذَلِكَ؛ لِثِقَـلِ مَشْـيِهِ، واحِدَتُـهُ قَطـاةٌ، والجَمْـعُ قَطَـواتٌ وقَطَياتٌ...والقَطاةُ: العَجُزُ، وقِيلَ: هُوَ ما بَيْنَ الوَرِكَيْنِ، وقِيـلَ: هُـوَ مَقْعَـدُ الـرِّدْفِ، أَوْ مَوْضِعُ الرِّدْفِ مِنَ الدَّابَّةِ خَلْفَ الفارِسِ، ويُقالُ: هِيَ لِكُلِّ خَلْـقٍ»، و«القَطَـواتُ: اللَّواتِي في أَعْجازِ البَهائِمِ»[٤٥]. والخُلاصَةُ أَنَّ هَـذا الصَّـيَّادَ يُطْعِـمُ زَوْجَـهُ وأَوْلادَهُ لَحْمَ قَطاةٍ، أَوْ لَحْمَ عَجُزِ دابَّةٍ مِمَّا يَتَمَكَّنُ مِنْ صَيْدِهِ.

في المَطْبُوعِ (لَحْمُوم)، وما أَثْبَتُّهُ هُوَ الأَقْرَبُ.

---

(٤٤) الفصول والغايات ٩.

(٤٥) الفصول والغايات ١٠، ولسان العرب ١٢/ ١٨٣ (خضم)، و١٥/ ١٨٩، ١٩٠ (قطا).

- **يُنْجِعُ لا يُنْجِحُ:**

كَلامُهُ في الرَّجْعِ عَلى الوَحْشِيِّ، وهُوَ حِمارُ وَحْشٍ؛ جاءَ فِيهِ: «يُصْبِحُ الوَحْشِيُّ أَنِقًا، يَرْتادُ مَغْرِبًا ومَشْرِقًا...أَجْمَعَ الوُرُودَ والماءُ مِنْهُ لا أَمَمٌ ولا قَرِيبٌ، وسَبَقَهُ أَشْعَبُ كَأَنَّهُ نَمِرٌ إِلى النَّمِيرِ»(٤٦). «كُلُّ شَيْءٍ لا يَسْتَأْنِسُ بِالنَّاسِ وَحْشِيٌّ»، و«الأَنِقُ: المُعْجَبُ بِالمَرْعى أَوْ غَيْرِهِ»، و«الأَمَمُ: القُرْبُ، يُقالُ: أَخَذْتُ ذَلِكَ مِنْ أَمَمٍ، أَيْ: مِنْ قُرْبٍ، ودارِي أَمَمُ دارِهِ، أَيْ: مُقابِلَتُها»، و«أَشْعَبُ: اسْمُ رَجُلٍ كانَ طَمَّاعًا، وفي المَثَلِ: (أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبَ)»، و«ماءٌ ناجِعٌ ونَجِيعٌ: مَرِيءٌ، وماءٌ نَجِيعٌ كَما يُقالُ: نَمِيرٌ»(٤٧).

ومَدارُ الكَلامِ هُنا عَلى (**يُنْجِحُ**)، فَقَدْ ذَكَرَ في التَّفْسِيرِ أَنَّ النَّمِيرَ «الَّذِي **يُنْجِحُ** في الشَّارِبِ»(٤٨)؛ أَيْ: إِنَّ اللَّفْظَ المُعَيَّن جاءَ في المَطْبُوعِ (يُنْجِحُ) بِالحاءِ، وهُوَ تَحْرِيفٌ لَعَلَّهُ مِنَ الطِّباعَةِ، والصَّوابُ يُنْجِعُ بِالعَيْنِ، وقد نَصَّ أَبُو العلاء عَلى مَعْنى النَّمِيرِ في مَوْضِعَيْنِ آخَرَيْنِ قالَ في المَوْضِعِ الثَّانِي: «النَّمِيرُ: الماءُ النَّاجِعُ»(٤٩)، وفي المَوْضِعِ الثَّالِثِ: «النَّمِيرُ: النَّاجِعُ»(٥٠). ويُلْحَظُ أَنَّ النَّاجِعَ بِالعَيْنِ لا الحاءِ.

- **الرَّاجح نَفْسُهُ لا نَفْس:**

جاءَ في الرَّجْعِ: «رُبَّ نَخِيلٍ، جَعَلْتَها في مِلْكِ بَخِيلٍ... رُبَّ هَجْمَةٍ، وَهَبْتَها

(٤٦) الفصول والغايات ٨، ٩.

(٤٧) الفصول والغايات ١٠، ولسان العرب ٦/ ٣٦٨ (وحش)، و١٢/ ٢٨ (أمم)، و١/ ٥٠٣ (شعب)، و٨/ ٣٤٨ (نجع).

(٤٨) الفصول والغايات ١٠.

(٤٩) الفصول والغايات ٣٤٤.

(٥٠) الفصول والغايات ٤٢٤.

مَنْ [نَفْسُهُ] وَجْمَةٌ»[٥١]. تاءُ الفاعِلِ في (وَهَبْتَها) لِلْبارِئِ عَزَّ وجَلَّ، و«الهَجْمَةُ مِنَ الإبِلِ: مِنَ السِّتِّينَ، وقِيلَ: مِنَ السَّبْعِينَ إِلى المِئَةِ»، و«الوَجْمَةُ: البَخِيلَةُ»[٥٢].

في المَطْبُوعِ : (وَهَبْتَها من نَفْس وجْمَه)، ولا يكادُ يَتَّسِقُ بها الكلام، ويَسْتَقِيمُ المَعْنى بِما رَجَّحْتُهُ، وعلى هذا التَّرجيح تكون نقطتا التَّاء المربوطة قد سقطتا من (وجْمَه).

- **أَهْجَأَهُ لا أَهْجَأَ ُ**:

جاءَ في الرَّجْعِ: «رُبَّ طَعامٍ لا يَهْجَأُ، وعَيْنٍ تَنْجَأُ، وإِلى اللهِ المُلْتَجَأُ، يُمْهِلُ أَمْرُهُ ويَفْجَأُ، وهُوَ عَلى إِنْشائِكَ قَدِيرٌ، وبِجَزاءِ الخَيرِ جَدِيرٌ»[٥٣]. وجاءَ في التَّفْسِيرِ: «يَهْجَأُ: مِنْ قَوْلِهِمْ: هَجَأَهُ الطَّعامُ و[أَهْجَأَهُ]: إِذا قَطَعَ غَرَثَهُ»[٥٤]. «هَجَأَ غَرَثِي يَهْجَأُ هَجًّا: سَكَنَ، وذَهَبَ، وانْقَطَعَ...وأَهْجَأَ الطَّعامُ غَرَثِي: سَكَّنَهُ وقَطَعَهُ إِهْجاءً»، و«الغَرَثُ: الجُوعُ»، و«تَنْجَأُ: مِنْ قَوْلِهِمْ: نَجَأَهُ بِعَيْنِهِ: إِذا أَصابَهُ بِها»[٥٥].

أَثْبَتُّ الهاءَ في أَهْجَأَهُ؛ لِأَنَّ السِّياق يَطْلُبُها، ويُسْتَدَلُّ مِن التَّفْسِيرِ عَلى أَنَّ الهاءَ سَقَطَتْ بِسَبَبِ الطِّباعَةِ، جاءَ فِيهِ: «مِنْ قَوْلِهِمْ: هَجَأَهُ الطَّعامُ وأَهْجَأَ: إِذا قَطَعَ غَرَثَهُ». فَالضَّمَّةُ المَرْسُومَةُ بَعْدَ الهَمْزَةِ لا حَرْفَ تَحْتَها.

- **الهَالِكِيِّ لا الهالِكِين**:

جاءَ في الرَّجْعِ: «زَعَمُوا أَنَّ فِلْذَةً مِنَ الجِنْثِيِّ جُوِّعَتْ لَها رَبْداءُ هَجَنَّعَةٌ تَشْهَدُ بِصانِعِ حَكِيمٍ، فَنُبِذَتْ لَدَيْها والإِرادَةُ أَنْ تَلْتَهِمَها، ولِمَشِيَّةِ اللهِ النَّفاذُ. فَلَمَّا فَعَلَتْ ذَلِكَ أُمْهِلَتْ جُزْءًا مِنَ الزَّمانِ ثُمَّ أُنْحِيَ عَلَيْها بِالمُدْيَةِ - واللهُ عَلى بَعْثِ المَيْتِ

(٥١) الفصول والغايات ٢٠.

(٥٢) الفصول والغايات ٢١.

(٥٣) الفصول والغايات ٣٥٣.

(٥٤) الفصول والغايات ٣٥٤.

(٥٥) لسان العرب١/ ١٨٠ (هجأ)، وراجع مادّتي: (غرث)، و(نجأ).

مُقِيتٌ - فَأُبْرِزَتِ الفِلْذَةُ مِنْ ضَمِيرِها، وبَعْضُها فَقِيدٌ، وأُلْقِيَتْ عَلى [الهَالِكِيِّ]»[٥٦]. «الجِثْيُّ: الحَدِيدُ الفُولاذُ»، و«الفِلْذَةُ: القِطْعَةُ»، و«الرَّبْداءُ: النَّعامَةُ»، و«الهَجَنَّعَةُ: الطَّويلَةُ، ويُقالُ: القَرْعاءُ»، و«تَلْتَهِمُها: تَبْتَلِعُها»، و«أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الحَدِيدَ مِنَ العَرَبِ الهالِكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ، وكانَ حَدَّادًا نُسِبَ إِلَيْهِ الحَدَّادُ، فَقِيلَ: الهالِكِيُّ، ولِذَلِكَ قِيلَ لِبَنِي أَسَدٍ: القُيُونُ»، وذَكَرُوا أَنَّ النَّعامَةَ «تَبْتَلِعُ العَظْمَ الصُّلْبَ، والحَجَرَ، والمَدَرَ، والحَدِيدَ، فَتُذِيبُهُ وتَمِيعُهُ كَالماءِ»، وتاءُ التَّأْنِيثِ في (أُلْقِيَتْ) لِقِطْعَةِ الحَدِيدِ، و«الهَالِكِيُّ: الحَدَّادُ»[٥٧].

في المَطْبُوعِ (الهالِكِين)، وهُوَ عَلى ما يَبْدُو خَطَأٌ طِباعِيٌّ، وما أَثْبَتُّهُ مُتَّسِقٌ مَعَ السِّياقِ.

- **الرَّاجح الهَلُولُ لا الهَلُوكُ:**

جاءَ في الرَّجْعِ: «آهِ مِنْ ماءٍ لا يَسُوغُ، ونَفَسٍ لا تَسْمَحُ بِهِ الأُنُوفُ، وأَنا مُلْقًى أَفُوقُ، ذَلِكَ مَسْلَكٌ مَسْلُوكٌ، تَعْبِسُ عِنْدَهُ [الهَلُول]»[٥٨]. «فَاقَ الرَّجُلُ فُواقًا: إِذا شَخَصَتِ الرِّيحُ مِنْ صَدْرِهِ، وفُلانٌ يَفُوقُ بِنَفْسِهِ فُؤُوقًا: إِذا كانَتْ نَفْسُهُ عَلى الخُرُوجِ... والفُواقُ: تَرْدِيدُ الشَّهْقَةِ العالِيَةِ. والفُواقُ: الَّذِي يَأْخُذُ الإِنْسانَ عِنْدَ النَّزْعِ»، و«[الهَلُولُ]: الضَّحَّاكَةُ»[٥٩].

في المَطْبُوعِ (الهَلُوكُ) بِالكافِ، وهُوَ لا يَسْتَقِيمُ مَعَ ما بَنى عَلَيْهِ الرَّجْعَ مِنْ تَوَخِّي تَسَلْسُلِ حُرُوفِ الهِجاءِ في أَواخِرِ الجُمَلِ: (يَبُوءُ، الحُوبُ، حُدُوثٌ، تَعُوجُ، الرُّوحُ، شُرُوخٌ، لِلْهُنُودِ، مَحْنُوذٌ، تَصُورُ، البُرُوزُ، السُّلُوسُ،

---

(٥٦) الفصول والغايات ٣٧٥.

(٥٧) الفصول والغايات ٣٧٦، ولسان العرب ١٠/ ٥٠٧ (هلك)، وحياة الحيوان الكبرى ٢/ ٤٨٦.

(٥٨) الفصول والغايات ٢٠٥.

(٥٩) الفصول والغايات ٢٠٦، ولسان العرب ١٠/ ٣١٦ (فوق).

حُوشٌ، الحُوصَ، مَرْضُوضٌ، السُّمُوطُ، حُظُوظٌ، النُّسُوعُ، يَسُوغُ، الأُنُوفُ، أَفُوقُ، مَسْلُوكٌ،...، الذَّمُومُ، المَنُونُ)[٦٠]. فَالرَّاجِحُ أَنَّهُ أَرادَ الهَلُولَ، فَحُرِّفَتِ اللَّامُ إِلى كافٍ، وهُوَ مِنْ «هَلَّ يَهِلُّ: إِذا فَرِحَ»[٦١]. فَالهَلُولُ بِالمَعْنى المَذْكُورِ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُسْتَعْمَلًا في كَلامِهِم، أَوْ أَنَّهُ قَاسَهُ عَلى ما جاءَ في كَلامِهِمْ عَلى فَعُولٍ لِلْمُبالَغَةِ كَما في حَنُونٍ، وغَرُورٍ، ومَلُولٍ، ونَدُودٍ، ووَدُودٍ.

ويعضد هذا التَّرجيح أَمر آخَر، وهو أَنَّ أَبا العلاء نفسه ذكر في كتابه الذي بين أَيدينا معنى الهَلُوك في موضعين، ولم يذكر في أَيٍّ منهما معنى الضَّحَّاكَة، قال في الموضع الأَوَّل: «الهَلُوكُ: الفاجِرَةُ»[٦٢]، وفي الآخَر: «الهَلُوكُ: الَّتِي تَتَهالَكُ عَلى الرِّجالِ»[٦٣].

- الأَراكُ لا الكَباثُ:

جاءَ في الرَّجْعِ: «فَطُوبى لِلْمُنْفَرِدِ بِنَعْمانِ السَّحابِ يُرازِمُ بَيْنَ مَرْدٍ وكَباثٍ»[٦٤]. «نَعْمانُ السَّحابِ: هُوَ نَعْمانُ الأَراكِ، يُرادُ بِذَلِكَ أَنَّ الضَّبابَ يَكُونُ في رَأْسِهِ، وبِذَلِكَ تُوصَفُ الجِبالُ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

نِيافًا تَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُذُفاتِهِ يَظَلُّ الضَّبابُ حَوْلَهُ قَدْ تَعَصَّرا

نِيافًا، أَيْ: طَوِيلًا، مِنْ قَوْلِهِمْ: أَنافَ»، و«يُرازِمُ: إِذا أَكَلَ مِنْ طَعامَيْنِ، مِنْ هَذا مَرَّةً، ومِنْ هَذا مَرَّةً»، و«المَرْدُ والكَباثُ: مِنْ ثَمَرِ [الأَراكِ]»[٦٥]. ويَبْدُو أَنَّ المُنْفَرِدَ بِنَعْمانِ السَّحابِ هُوَ الظَّبْيُ؛ لِقَوْلِهِ: «يُرازِمُ بَيْنَ مَرْدٍ وكَباثٍ»، فَكانَ

(٦٠) يُنظر: الفصول والغايات ٢٠٥.
(٦١) لسان العرب ١١/ ٧٠٢ (هلل).
(٦٢) الفصول والغايات ١٦٤.
(٦٣) الفصول والغايات ٣٥٩.
(٦٤) الفصول والغايات ٣٦٧.
(٦٥) الفصول والغايات ٣٦٨.

قَدْ ذَكَرَ أَنَّ البارِئَ عَزَّ وجَلَّ «أَنْبَتَ بِقُدْرَتِهِ الـذُّبَحَ لِلنَّعـام، وأَوْسَـعَ الظِّبـاءَ مِـنْ مَـرْدٍ وكَبـاثٍ»(٦٦). «الـذُّبَحُ: نَبـاتٌ تَأْكُلُـهُ النَّعـامُ»، و«أَوْسَـعَهُ الشَّـيْءَ: جَعَلَـهُ يَسَعُهُ...وفي الدُّعاءِ: (اللَّهُمَّ أَوْسِعْنا رَحْمَتَكَ، أَيِ: اجْعَلْها تَسَعُنا»(٦٧).

المُثْبَتُ في المَطْبُوع (الكَباث)، وهُوَ غَيْرُ مُتَّسِقٍ مَعَ المَعْنى؛ لِذَلِكَ أَثْبَـتُّ (الأَراك)، ويُقَوِّيه أَنَّهُ قـالَ فـي مَوْضِـعٍ آخَـرَ: «المَـرْدُ والكَبـاثُ جَمِيعًـا: ثَمَـرُ الأَراكِ ما لَمْ يَنْضَجْ، فَإِذا نَضِجَ فَهُوَ البَرِيرُ»(٦٨).

- أَعْلاها ضَيِّقٌ، وأَسْفَلُها واسِعٌ، لا: أَعْلاها واسِعٌ، وأَسْفَلُها ضَيِّقٌ:

جـاءَ فـي الرَّجْـعِ: «مَـنْ قَعَـدَ عَلـى رَحْـلٍ، فَـوْقَ سِـبَحْلٍ، يَخْـبِطُ سَـرابًا كَالضَّحْلِ، كَأَنَّهُ جَدِيدُ السَّحْلِ، ثُمَّ وَلَجَ في دَحْلٍ...»(٦٩). «السِّبَحْلُ: [البَعِيـرُ] الضَّخْمُ الطَّوِيلُ»، و«الضَّحْلُ: المـاءُ القَلِيـلُ»، و«السَّـحْلُ: ثَـوْبٌ أَبْـيَضُ مِـنْ قُطْنٍ»، و«الدَّحْلُ: حُفْرَةٌ أَعْلاها [ضَيِّقٌ]، وأَسْفَلُها [واسِعٌ]»(٧٠).

فـي المَطْبُـوعِ: «حُفْـرَةٌ أَعْلاهـا واسِـعٌ، وأَسْـفَلُها ضَـيِّقٌ»، وهُـوَ وَهْـمٌ، والرَّاجِحُ أَنَّهُ أَرادَ ما أَثْبَتُّـهُ، أَوْ أَرادَ «حُفْـرَةٌ أَسْـفَلُها واسِـعٌ، وأَعْلاهـا ضَـيِّقٌ»، يَعْضُدُ ذَلِـكَ أَنَّـهُ كـانَ قَـدْ نَقَـلَ قَـوْلَهُمْ: «الـدَّحْلُ: حُفْـرَةٌ فـي الأَرْضِ يَضِـيقُ أَعْلاها، ويَتَّسِعُ أَسْفَلُها»(٧١)، ويَعْضُدُهُ أَيْضًا إِجْماعُ اللُّغَوِيِّينَ عَلَيْهِ(٧٢).

---

(٦٦) الفصول والغايات ٢٠٣.

(٦٧) الفصول والغايات ٢٠٣، ولسان العرب ٨/ ٣٩٢ (وسع).

(٦٨) الفصول والغايات ٢٠٣.

(٦٩) الفصول والغايات ٢١٤.

(٧٠) الفصول والغايات ٢١٥.

(٧١) الفصول والغايات ١٤٠.

(٧٢) يُنظر: تهـذيب اللُّغـة ٤/ ٤١٩ (دحـل)، والصِّـحاح ٤/ ١٦٩٥ (دحـل)، والمخصَّـص ٣/ ٦٥، وأَسـاس البلاغـة ١٨١ (دحـل)، ولسـان العـرب ١١/ ٢٣٧ (دحـل)، وتـاج العروس ١٤/ ٢٢٩ (دحل).

- تَرْجِيحُ سُقُوطِ (لا):

جاءَ في الرَّجْع: «ما لَكَ يَدانِ، باجْتِناءِ العَيْدانِ، فَعَلَيْكَ أَيُّها العَتِيْلُ، بالكَتِيلِ، واللهُ يُعِينُكَ عَلى ما تُرِيغُ»(٧٣). «العَيْدانُ: النَّخْلُ الطِّوالُ»، و«العَتِيلُ: مِثْلُ الأَجِيرِ بِلُغَةِ جَدِيْلَةِ طَيِّءٍ»، و«الكَتِيلُ: جَمْعُ كَتِيْلَةٍ، وهِيَ النَّخْلَةُ الَّتِي [لا] تُنالُ باليَدِ»، و«تُرِيغُ: تَطْلُبُ»(٧٤).

زِيادَةُ (لا) مِنِّي، وأَغْلَبُ الظَّنِّ أَنَّها ساقِطَةٌ؛ لِأَنَّ الكَتِيلَ فِيما وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنْ مُعْجَماتِ الأَلْفاظِ النَّخْلَةُ الَّتِي لا تَنالُها اليَدُ، وهُوَ ما يَتَماشى مَعَ سِياقِ ما جاءَ في كَلامِ أَبِي العَلاءِ، وكانَ ابْنُ السِّكِّيتِ قَدْ نَقَلَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ أَنَّ الكَتِيلَةَ بِلُغَةِ طَيِّءٍ: النَّخْلَةُ الَّتِي فاتَتِ اليَدَ، وتُجْمَعُ عَلى كَتائِلَ، وأَنْشَدَ:

قَدْ أَبْصَرَتْ سُعْدى بِها كَتائِلِي
مِثْلَ العَذارى الحُسَّرِ العَطابِلِ
طَوِيلَةَ الأَقْناءِ والعَثاكِلِ

وكانَ ثَعْلَبٌ قَدْ نَقَلَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّ الكَتِيلَةَ: النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ(٧٥).

- تَرْجِيحُ سُقُوطِ (إِنْ):

جاءَ في الرّجْع: «عَزَّ العالِمُ القَدِيرُ، وكَذَبَ الزَّاعِمُونَ عَنْهُ ما هُوَ بِغَيْرِهِ حَقِيقٌ، كَمْ نَشَأَ بِغَدِيرِ خُمٍّ يَفَنٌ كَبِيرٌ، وإِنْ كانَتْ حَرَّةُ لَيْلى تُسْقِطُ الرِّيشَ، فَيَبْغِي لِبَعِيرِها الدَّبِرِ أَلَّا يَفْرَقَ مِنَ القِذافِ، وعِنْدَ اللهِ أَمْنُ الخائِفِينَ»(٧٦). «يَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ: إِنَّهُ مَنْ وُلِدَ بِغَدِيرِ خُمٍّ، وأَقامَ فِيهِ لَمْ يُسافِرْ عَنْهُ، جاءَتْهُ المَنِيَّةُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ

(٧٣) الفصول والغايات ١٦٦.
(٧٤) الفصول والغايات ١٦٧، ولسان العرب ٨/ ٤٣١ (روغ).
(٧٥) يُنظر: تهذيب اللُّغة ١٠/ ١٣٦، ١٣٧ (كتل)، والصِّحاح ٤/ ١٨٠٩ (كتل)، ولسان العرب ١١/ ٥٨٣ (كتل)، وتاج العروس ١٥/ ٦٤٨ (كتل).
(٧٦) الفصول والغايات ٣٥٧.

الحُلُمَ»، و«اليَفَنُ: الشَّيْخُ الفانِي»، و«الحَرَّةُ: أَرْضٌ ذاتُ حِجارَةٍ سُودٍ نَخِرَةٍ، كَأَنَّما أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ»، و«يُقالُ: إِنَّ حَرَّةَ لَيْلى رُبَّما مَضى بِها الطَّائِرُ الغَرِيبُ، فَسَقَطَ رِيشُهُ مِنْ سُوءِ هَوائِها، وشِدَّةِ حَرِّها؛ والمَعْنى أَنَّها [إِنْ] كانَتْ كَذَلِكَ، فَيَنْبَغِي لِبَعِيرِها الدَّبِرِ الَّذِي بِهِ الدَّبَرُ أَلَّا يَفْرَقَ مِنَ القِذافِ». و«الدَّبَرَةُ، بِالتَّحْرِيكِ، قَرْحَةُ الدَّابَّةِ والبَعِيرِ...ودَبِرَ البَعِيرُ، بِالكَسْرِ، يَدْبَرُ دَبَرًا، فَهُوَ دَبِرٌ وأَدْبَرُ، والأُنْثى دَبِرَةٌ ودَبْراءُ»، و«فَرِقٌ...: فَزِعٌ، شَدِيدُ الفَرَقِ»، و«القِذَافُ: يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ الأَرْضَ الَّتِي لا ماءَ فِيها، ويُقالُ: هِيَ البَعِيدَةُ. والآخَرُ أَنْ يَكُونَ القِذافُ مِنْ قَذَفَهُ بِالحَجَرِ: إِذا رَماهُ بِهِ»[٧٧]. ولَمْ يَكُنْ مُرادُهُ التَّعْرِيفَ بِالمَوْضِعَيْنِ، بَلْ أَرادَ تَكْذِيبَ المَزاعِمِ الَّتِي قِيلَتْ فِيهِما.

ويُلحَظ أَنَّ (إِنْ) غَيرُ مَوْجُودَةٍ في المَطْبُوعِ، ويَسْتَقِيمُ المَعْنى بِإِثْباتِها.

-**زِيادَةُ (هُوَ)**:

جاءَ في الرَّجْع: «سُبْحانَ خالِقِ الزُّنْبُورِ...يَتْرُكُ العِنَبَ حُبَةً، ووَلِيدَ الجَفْنَةِ سُعْقُبَةً»[٧٨]. الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ في (يَتْرُكُ) عائِدٌ عَلى (الزُّنْبُورِ)، و«الحُبَةُ: عَجَمُ العِنَبِ»، و«العَجَمُ، بِالتَّحْرِيكِ: النَّوى»، ولَفْظُ (وَلِيدَ) مَعْطُوفٌ عَلى (العِنَبَ)، و«الجَفْنَةُ: الكَرْمُ»، و«السَّعْقُبَةُ: العُنْقُودُ إِذا أُكِلَ عِنَبُهُ، وقِيلَ: إِنَّهُ **هُوَ** عُنْقُودٌ صَغِيرٌ يَخْرُجُ في أَصْلِ العُنْقُودِ الكَبِيرِ»[٧٩].

وُجُود (هُوَ) بَعْدَ (إِنَّهُ) زِيادَةٌ.

- **الصَّدْرُ (جَةٍ جَنَّبَكَ اللهُ) لا (جَةٍ جَنَّ)**.

جاءَ في الرَّجْعِ: «إِنَّ الوَحِيدَ في العالَمِ لا يَلْحَقُهُ عَيْبٌ مِنْ سِواهُ، كَالبَيْتِ

(٧٧) الفصول والغايات ١١، ٣٥٧، ولسان العرب٤/ ١٨٠ (حرر)، و٣٧٣ (دبر)، و١٠/ ٣٠٤ (فرق).

(٧٨) الفصول والغايات ١٢٥.

(٧٩) الفصول والغايات ١٢٥، ولسان العرب ١٢/ ٣٩١ (عجم)، و١٣/ ٩٠ (جفن).

المُفْرَدِ مِنَ القَرِيضِ عَدِمَ عَجُزُهُ إِغْرامًا»[٨٠]. الضَّمِيرُ في (عَجُزُهُ) عائِدٌ عَلى (البَيْتِ المُفْرَدِ). وجاءَ في التَّفْسِيرِ: «الإِغْرامُ: دُونَ التَّضْمِينِ، كَأَنَّ اقْتِضاءَ التَّضْمِينِ أَشَدُّ مِنْهُ، إِذْ كانَ التَّضْمِينُ مِثْلَ قَوْلِ النَّابِغَةِ:

وَهُمْ أَصْحابُ يَوْمِ عُكاظَ إِنِّي

فَـ(إِنِّي) يَقْتَضِي الخَبَرَ اقْتِضاءً شَدِيدًا؛ وكَذَلِكَ قَوْلُ الآخَرِ:

حَيْدَةُ خالِي ولَقِيطٌ وعَدِي وحاتِمُ الطَّائِيُّ وَهَّابُ المِئِيِّ

ولَمْ يَكُنْ كَخالِكِ العَبْدِ الَّذِي يَأْكُلُ أَعْوامَ الجُدُوبِ والسِّنِيِّ

هَناتِ عَيْرٍ مَيِّتٍ غَيْرِ ذَكِي

فَـ(الَّذِي) يَقْتَضِي تَمامًا. والإِغْرامُ: دُونَ هَذا في الاقْتِضاءِ؛ كَقَوْلِ النَّابِغَةِ:

فَلَوْ كانُوا غَداةَ البَيْنِ مَنُّوا وقَدْ رَفَعُوا الخُدُورَ عَلى الخِيامِ

صَفَحْتُ بِنَظْرَةٍ فَرَأَيْتُ مِنْها بِجَنْبِ الخِدْرِ واضِعَةَ القِرامِ

تَرائِبَ يَسْتَضِيءُ الحَلْيُ فِيها كَجَمْرِ النَّارِ بُذِّرَ في الظَّلامِ

فالبَيْتانِ الأَوَّلانِ فِيهِما إِغْرامٌ. وكانَ بَعْضُ المُتَأَخِّرِينَ يَزْعُمُ أَنَّ الإِغْرامَ أَنْ يَتِمَّ وَزْنُ البَيْتِ، ولا تَتِمُّ الكَلِمَةُ، وهَذا لا يُعْرَفُ في شِعْرِ العَرَبِ، وإِنَّما يَتَعَمَّدُهُ المُحْدَثُونَ، كَقَوْلِ القائِلِ:

أَبا بَكْرٍ لَقَدْ جاءَتْـ ـكَ مِنْ يَحْيى بْنِ مَنْصُو

رٍ الكَاسُ فَخُذْها مِنْـ ـهُ صِرْفًا غَيْرَ مَمْزُو

جَةٍ جَنَّبَكَ اللهُ أَبا بَكْرٍ مِنَ السُّو»[٨١]

صَدْرُ هَذا البَيْتِ - الأَخير - في المَطْبُوعِ هُوَ (جَةٍ جَنَّ)، واشْتَمَلَ عجُزُهُ عَلى (بَكَ اللهُ أَبا بَكْرٍ مِنَ السُّو). وما أُثْبِتَ هُنا هُوَ الصَّوابُ.

(٨٠) الفصول والغايات ٤٤٣.

(٨١) الفصول والغايات ٤٤٦، ٤٤٧.

الخاتمة:

خَلُصَ البحث بعد التَّدقيق في الألفاظ التي عُنِي بها إلى القطع بوقوع التَّحريف في: (المُؤْدِي)، و(الثَّرْمَدِ)، و(حَروزِ)، و(ذِمارٌ)، و(مِسْئَب)، و(لِغَيْرِي)، و(المِقْلاةُ)، و(كُنْتَ)، و(لُبَدٌ)، و(لَحْمُوم)، و(يُنْجِحُ)، و(أَهْجَأُ)، و(الهالِكِين)؛ والقطع أَيضًا بالوهم في وضع (الكَباث) مكان الأَراك، و(واسِع) مكان ضَيِّق؛ والقطع أَيضًا بالوهم المتَّصل برَدّ ما لِلصَّدْرِ عَلى العَجُز في البيت المذكور. ويبقى التَّرجيح قويًّا في: (الرَّاسِمُ)، و(يَطْرُونِي)، و(نَفْس)، و(الهَلُوكُ)، وهو قويٌّ أَيضًا في سقوط (لا)، و(إِنْ)، وزيادة (هو).

* * *

المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

- أَساس البلاغة: لأَبي القاسم محمود بن عمر الزّمخشريّ، (ت٥٣٨هـ)، دار الفكر، الطَّبعة الأُولى، ١٤٢٦، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
- أَوْج التَّحَرِّي عن حَيْثِيَّة أَبي العلاء المعريّ: ليوسف البديعيّ الدِّمَشْقِيّ، مطبعة التَّرقِّي، دمشق، ١٩٤٤م.
- تاج العروس من جواهر القاموس: لأَبي فيض محبّ الدِّين محمّد بن مرتضى الحسينيّ الزَّبِيديّ، (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق عليّ شيري، دار الفكر، بيروت ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.
- تهذيب اللُّغة: لأَبي منصور محمّد بن أَحمد الأَزهريّ، (ت٣٧٠هـ)، تحقيق مجموعة من الأَساتذة، القاهرة، ١٩٦٤- ١٩٦٧م.

- حياة الحيوان الكبرى: لكمال الدِّين محمّد بن موسى بن عيسى الدَّميريّ، (ت٨٠٨هـ)، بعناية أَحمد حسن بسج، الطَّبعة الثَّانية، دار الكتب العلميَّة، بيروت ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٢م.
- ديوان الشَّمَّاخِ بْنِ ضِرار الذُّبْيانِيِّ: تحقيق صلاح الدِّين الهادي، دار المعارف، مصر، ١٩٦٨م.
- الشَّارد ناءٍ عن الغريب: لِميثم محمّد عليّ، مجلّة مجمع اللُّغة العربيّة الأُردنيّ. (سيُنشر قريبًا إِنْ شاء الله).
- شعر أَبي زُبَيد الطَّائِيّ: جمعه وحقّقه نوري حمّودي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٧م.
- الصِّحاح: تاج اللُّغة وصحاح العربيَّة: لإسماعيل بن حمَّاد الجوهريّ، (ت٤٠٠هـ-تقريبًا-)، الطَّبعة الرَّابعة، دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
- طبقات فحول الشُّعراء: لأَبي عبد الله محمّد بن سلّام الجُمَحيّ، (ت٢٣١هـ)، تحقيق محمود محمّد شاكر، مطبعة المدنيّ، القاهرة.
- الظَّواهر اللُّغويَّة في كتب الغريبين: لِميثم محمّد عليّ، الطَّبعة الأُولى، دار الكتب العلميَّة- بيروت، ٢٠١١م.
- الفائق في غريب الحديث: للزَّمخشريّ، تحقيق عليّ محمّد البجاويّ ومحمّد أَبو الفضل إِبراهيم ، الطَّبعة الثَّانية، دار المعرفة، لبنان.
- الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ: لأبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعرِّيّ، (ت٤٤٩هـ)، تحقيق محمود حسن زناتي، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ: لأبي العلاء المعرِّيّ، تحقيق محمود حسن زناتي، الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب، ١٩٧٧م.

- القاموس المحيط: لمجد الدِّين محمّد بن يعقوب الفيروزآباديّ، (ت٨١٧هـ)، تحقيق مكتب تحقيق التّراث في مؤسَّسة الرِّسالة، الطَّبعة الثَّامنة، بيروت- لبنان، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
- لسان العرب: لأَبي الفضل جمال الدِّين محمَّد بن مكرم بن منظور الإِفريقيّ المصريّ، (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت.
- مجمع الأَمثال: لأَبي الفضل أَحمد بن محمَّد بن أَحمد الميداني، (ت٥١٨هـ)، تحقيق محمَّد محيي الدِّين عبد الحميد، مطبعة السُّنَّة المحمَّديَّة، ١٣٧٤هـ- ١٩٥٥م.
- المخصَّص: لأَبي الحسن عليّ بن إِسماعيل بن سِيده الأَندلسيّ، (ت٤٥٨هـ)، تحقيق خليل إبراهيم جفَّال، الطَّبعة الأُولى، دار إِحياء التُّراث العربيّ، بيروت، ١٩٩٦م.
- المصباح المنير في غريب الشَّرح الكبير للرَّافعي: لأَحمد بن محمَّد بن عليّ الفيوميّ، (ت٧٧٠هـ)، المؤسَّسة العربيّة الحديثة، القاهرة.
- مقاييس اللُّغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس، (ت٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السَّلام محمَّد هارون، طبعة اتِّحاد الكتَّاب العرب - دمشق.
- معجم الأُدباء: إِرشاد الأَريب إِلى معرفة الأَدِيب: لشِهاب الدِّين أَبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحَمَوِيّ، (ت٦٢٦هـ)، تحقيق إِحسان عبَّاس، الطَّبعة الأُولى، دار الغرب الإِسلاميّ، بيروت- لبنان، ١٩٩٣م.
- النِّهاية في غريب الحديث والأَثر: لأَبي السَّعادات المبارك بن محمَّد بن محمَّد المعروف بمجد الدِّين بن الأَثير، (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر الزَّاوي، ومحمود محمَّد الطَّناحي، المكتبة العلميَّة، بيروت.

* * *